

صباح العرب



صابر بن عامر

«نرجسيات»
الفضائيات

«شيريديات».. لا يذهبن في ظنكم أنني أتحدث هنا عن أغاني الفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب، التي أصبح لها منذ بداية الألفية الثالثة سجلا غنائيا مخصصا لها، أو أنني أتحدث مثلا عن شيرين رضا تلك الممثلة المصرية التي راكمت التجارب السينمائية منذ ظهورها الأول في أواسط القرن الماضي وإلى يوم الناس هذا.

أجل، فلا شيرين المطربة، ولا شيرين الممثلة، هما محوراً هذه الورقة، بل شيرين أخرى تونسية، اسمها شيرين الجمي، وهي فنانة/صبيحة، لم يتجاوز عمرها 25 سنة، أصا عمرها الفني فبعد أصابع اليد الواحدة.

هذه الفنانة التي لها في رصيدها الغنائي، مع احترامي الشديد لاجتهادها الفني، يضع أغان خاصة، تبت لها القناة التونسية الخاصة «تونستا» أسبوعياً وفي نزوة المشاهدة التلفزيونية برنامجاً غنائياً شبيه منوعاتي، تستضيف فيه الفنانة/المقدمة ضيفاً أو ضيفة من المجال الغنائي التونسي لتحاوهر وتشاركه أحياناً غناء بعض أغانيه (ها) الخاصة، وكفى المنشدين والمُشاهدين شرّ «الجدال».

هذه الفنانة الصبيحة، عنونت برنامجها الذي لم يات به الأوائل بـ«شيريديات».. أجل «شيريديات»، على وزن «كلميمات» و«فيروزيات» و«رحابنيات».. فما رأيكم؟ والحقيقة تُقال إن الفنانة/المقدمة ماسكة إلى حد ما باليات التقديم التلفزيوني، فهي محاوره لبقة وذات إطلالة حسنة، زائد كونها تمتلك وجهها جميلاً، يليق بهيبة الكاميرا.

لكن، أن يكون أول عنوان تلفزيوني للبنية/الصبيحة مُسَقاً باسمها «شيريديات» فهو اسم مفضّح لا يقدم ولا يؤخر، بل ويؤخر حتماً من مسيرتها التي بالكاد انطلقت سواء في مجال الغناء أو التقديم التلفزيوني.

«شيريديات»، وأنت في البدايات؟ فساداً تركت يا بُنتي لجهابذة الفن التونسي، على غرار لطفي بوشناق وصابر الرباعي وأمينة فاخست وصوفية صادق، لو أراد أحدهم تقديم برنامج منوعاتي مُسَقاً باسمه الرئان؟

فلكم أن تتخيلوا عنوان برنامج تلفزيوني غنائي منوعاتي على شكلة ما قَدّمته الفنانة السورية أصالة نصري والمُستق من اسمها أصالة، ليكون «صولا» وما يُحمله العنوان على مفتاح الصول الموسيقي، وهو عنوان لذيذ ونكي يليق بالفنانة قامة وقيمة.

تخيلوا برنامجاً تلفزيونياً من تقديم لطفي بوشناق تحت عنوان «من الطاف الله» وآخر باسم صابر الرباعي تحت عنوان «رباعيات»، ليس الخيام طبعاً، أو ثالثاً باسم أمينة فاخست بعنوان «أمنيات وحركات» ورابعاً باسم صوفية صادق يكون عنوانه «صوفيات وصباحات».

وبالمنااسبة هذه التسميات المُستقّة باسماء مُقدّمها ليست جديدة على المشهد الإعلامي المرئي التونسي، ولا أقول السمي طبعاً، ولنا في ذلك أكثر من مثال، على غرار برنامج الأطفال الشهير «عمي رضوان» لرضوان الهذلي، وأيضاً علاء الشابي الذي قدم أكثر من منوعة تلفزيونية حاملة لاسمها، مثل «ساعة صفاء مع علاء» وأخرى اختصاراً «مع علاء».

وهو نفس العنوان تقريباً الذي اعتمده في صيغة المؤنث عائشة بن عثمان بوجبل، في أولى خطواتها الإعلامية تحت عنوان «عائشة شو».

وأيضاً الفنانة الراحلة منيرة حمدي التي قدّمت برنامجاً حوارياً غنائياً عنونتّه رحمة الله بـ«مع منيرة».

ويبقى العنوان الأكثر إثارة ذاك الذي أتاه الإعلامي والمخرج وصاحب قناة الحوار التونسي سامي الفهري، والذي عنونه بـ«فكرة سامي الفهري» وإن كان ليس هو من قدّمه، أساساً.

ولا بأس، فطالما أنت صاحب القناة والذئبات، فلا غرابة البتة إن شأهنا في يوم ما برنامجاً تلفزيونياً تحت عنوان «نرجسيات»!

مروض أسود مصري ينقل السيرك إلى منزله



عروض خالية من الحبال مليئة بالأثاث

الذي اسمه محمد على اسم الجد، مروض أسود كذلك.

وفي ركن من الغرفة، جلست والدة ويقول الشاب تتابع بابتسامة التدريب. عندما كانت صغيرة جريت هي الأخرى الترويض.

أما كريم، الشقيق الأصغر (20 عاماً) ففريد أن يحذو حذو أفراد أسرته، ويقول الطالب الذي يدرس بكلية التجارة «بمجرد أن أنهى دراستي سوف أبدأ التدريب».

أحياناً عصا صلبة. وبدأ أشرف مبكراً في السير على خطى أسلافه، إذ قدم أول عرض وهو في الخامسة عشرة من عمره. ويقول الشاب «نحن أسرة مروضين، جدي محمد الحلو قتل في حادثة شهيرة عام 1978 عندما هاجمه الأسد سلطان في نهاية العرض».

وتابع «جدي محاسن الحلو سميت بالمرأة الحديدية لأنها أول سيدة في العالم العربي والشرق الأوسط قامت بترويض الأسود»، وكان والد أشرف،

الحلو ومساعدوم مدخل البناية إلى أن تستقل الببوة المصعد.

ويقول مسؤول الأمن في المبنى حسين سليمان إنه «لم يتلق أي شكوى»، متابعاً «الأسرة محبوبة والناس يأتون لالتقاط الصور مع جومانة أحياناً».

وشدد أشرف على أنه يربح حيواناته «بحب»، مؤكداً «ضربات السياط موجودة فقط في الرسوم المتحركة وهي صورة خاطئة عن ترويض» الحيوانات المفترسة، مشيراً إلى أنه يستخدم

نقلت عائلة مروضي أسود نشاطها إلى المنزل بعد أن طال الإغلاق الشامل توقفاً من انتشار فايروس كورونا السرك، حيث تعمل على مواصلة عروضها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

القاهرة - يتوجه أشرف الحلو، مدرّب الأسود المصري الشاب بوجه واجم إلى جومانة، اللبوة ذات الأربع سنوات ونصف السنة «جوجو.. أنا زعلان»، فيما تتردد هي في الاستجابة لتعليماته بإداء حركاتها الاستعراضية في غرفة الاستقبال بمنزل أسرته.

وأوصدت منذ أن قررت الحكومة المصرية في منتصف مارس الماضي حظر تجوال مسائلي وإغلاقاً كلياً أثناء ساعات الحظر في إطار التدابير لمكافحة فايروس كورونا المستجد، أبواب السيرك القومي الذي كان آل الحلو، وهم مروضو أسود توارثوا مهنتهم أبا عن جد، يقدمون عروضهم فيه، فأقدموا على نقل عروضهم إلى المنزل للبقاء على اتصال مع جمهورهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

وحصد أول عرض قدمه آل الحلو على حساباتهم على إنستغرام وفيسبوك الشهر الماضي الآلاف من المشاهدين. وهم ياملون بالحصول على المزيد من المشاهدات للعرض المقبل وبعض الدخل.

وفي غرفة الاستقبال الكبيرة المربعة التي تبلغ مساحتها 80 متراً مربعاً، تمت إزاحة الأثاث لإفساح المجال للحلبة التي ستقدم فيها جومانة عروضها. ووُضعت في المكان منضبتان صليتان ومقعان دون ظهر يستخدمهما المروضون عادة في السيرك.

وقال أشرف «قبل الكورونا، كانت الأمور تسير بشكل جيد لأن الناس في مصر يحبون السيرك ويأتون لمشاهدة الأسود، ولكن كل شيء توقف».

ويؤكد أنه حتى الآن «يستطيع تدبير أموره» لسداد رواتب قرابة 30 موظفاً وإطعام حوالي 40 أسداً، ومع ذلك فإنه يقر بأنه لن يستطيع تحمل «استمرار الوضع كما هو لفترة طويلة».

واستغل آل الحلو في زمن الجائحة شهرتهم لنشر رسالة وهي «ابق في البيت، آمن نفسك»، وذلك من خلال العروض التي تقدمها جومانة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وتتدرب جومانة في انتظار أيام أفضل بثقة أسرة الحلو التي تقع بالدور الثامن بمبنى إسمنتي ضخم في وسط القاهرة، من أجل العرض المقبل الذي سيتم بثه في عيد الفطر.

وقال أشرف «هذه أول مرة أنقل أسداً كبيراً إلى البيت»، مضيفاً «تضابقت والدتي في أول الأمر بسبب خوفها على أثاث المنزل».

ويوجه أشرف أمراً إلى جومانة للتحرك باللغة الفرنسية، بحسب ما تقتضي تقاليد الترويض. وتترك جومانة مقعدها لتقفز فوق طاولة خشبية ثم تذهب لتلتهم قطعة لحم موزوعة في نهاية ممر خشبي.

وتستقل اللبوة جومانة المصعد مرتين أسبوعياً مع مروضيها من أجل إجراء التدريبات في منزل الأسرة. أما بقية الوقت فهي تعيش في حديقة خارج المدينة مع حيوانات أخرى مملوكة لآل الحلو.

وأكد أشرف أنه «لا توجد أي مشكلة مع الجيران فهم يتقنون بنا». وعندما تصل جومانة في قصصها الكبير الموضوع في سيارة أشرف رباعية الدفع، يغلق آل

يوميات الحبر الصحي معين توثيقي للمتاحف

بجد ذاته. يجب أن يعني شيئاً للناس. وقد طلبنا منهم إخبارنا عنه أيضاً». ومن الصعوبة توثيق أحاسيس الناس التي يشعرون بها أثناء عزلهم في المنزل ومشاعر الخسارة والخوف والأمان والأمل والحب.

ورداً على دعوة من متحف هوم ميوزيم في لندن أيضاً، سجلت إحدى العائلات طريقة إعداد شائشة أمام طاولتها حتى يتمكن أفرادها من مشاركة وجبة مع الأقارب عبر رابط فيديو.

لندن - لا تزال جائحة كورونا مستعرة لكن المتاحف بدأت تجمع شهادات وأنشياء لتوثيق مشاهد الحياة في ظل تدابير الإغلاق.

وقالت بياتريس بيلين، وهي إحدى المشرفات في متحف لندن، إنها «تجربة غير عادية»، مضيفاً «عندما علمنا أنه سيكون هناك إغلاق، بدأنا نتحدث على الفور بأننا سنكون في حاجة إلى جمع شيء ما للمستقبل».

وأطلق المتحف المكرس لتاريخ العاصمة البريطانية، نداء إلى سكان لندن للتبرع بالأمور التي تعكس حياتهم خلال تفشي كوفيد - 19.

وأوضحت «قد يكون ما نجمعه شيئاً يمنحك الراحة، مثل الأخصاف المفضلة لديك والتي كنت تتعلها كل يوم». قد يكون أيضاً دليلاً على مهارة جديدة اكتسبها شخص ما، سواء كانت الحياكة أو الطهو أو صناعة أقنعة للعاملين في مجال الرعاية الصحية.

ومن بين العناصر التي جمعت حتى الآن، وعاء من المرابي محلي الصنع وأداة تصدر الأصوات وتستخدم لمراقبة «التصفيق لمقدمي الرعاية» الأسبوعي في أنحاء البلاد.

وتابعت بيلين «الشيء المثير للاهتمام بالنسبة إلينا هو القصة التي تقف وراءها وليس بالضرورة العنصر

والمشرف على «تفشي الوباء» الذي يجمعها على المتاحف جمعها». ويبذل الفنيون في أنحاء العالم جهوداً مماثلة لتاريخ هذه الأوقات.

وفي السويد، يجمع متحف نورديسكا موزيت في ستوكهولم حالياً، انعكاسات الأطفال حول طريقة تغير حياتهم اليومية ونظرتهم إلى المستقبل.

وفي فيينا، تعد صورة عيد ميلاد أقيم خلال مرحلة الإغلاق وإرسال قبلة من خلال نافذة جزءاً من 1800 صورة وعنصر يجمعها متحف المدينة.

وقالت سارة ليسبر المنسقة لمشروع أرشيف على الإنترنت في بلجيكا، «يجب أن تحتفظ بسجل لهذا الحدث لتتمكن من شرح ما حدث بعد 100 عام».

وأوضحت «إذا لم نتصرف الآن فنحن نخاطر بفقدان كل هذه الذكريات».

المتحف المكرس لتاريخ العاصمة البريطانية يطلق نداء إلى سكان لندن للتبرع بالأمور التي تعكس حياتهم خلال تفشي الوباء



مؤذن الحضرة القادرية التي تضم ضريح الشيخ عبدالقادر الجيلاني الحسني يصلي بمفرده في رواق المسجد وسط بغداد كجزء من الإجراءات الوقائية ضد انتشار كورونا خلال شهر رمضان المبارك.



طلبت الفنانة اللبنانية إيلسا من متابعتها عبر صفحتها على تويتر مساعدتها على اختيار أغنية من ألبومها الجديد لتطرحها بمناسبة عيد الفطر، قائلة «ماذا عن طرح أغنية من ألبومي الجديد خلال الأيام المقبلة للاحتفال بالعيد، ما هي الأغنية التي تريدون الاستماع إليها؟»

كوفيد.. ضريبة تفرض على زوار تايلاند

بانكوك - كشفت السلطات التايلاندية عن نيّتها فرض ضريبة جديدة على السياح الأجانب القادمين إلى البلاد تحت مسمى «ضريبة الكوفيد»، بهدف تذكيرهم بالحجر الصحي، وذلك بعد التخلص من فايروس كورونا المستجد.

وستفرض ضريبة الكوفيد على كل سائح أجنبي قادم إلى تايلاند برا أو بحراً أو جواً، وعلى الرغم من أن وزارة السياحة لم تقر بعد قيمة الضريبة إلا أنه يرجح أن تبلغ قيمتها حوالي 10 دولارات.

واقترح بعض المسؤولين بأن تنخفض قيمتها إلى 3 دولارات. ووفقاً لموقع روسيا اليوم، فإنه يفترض أن تدخل الضريبة الجديدة سعر التأمين الطبي لتعويض نفقات الحكومة في حال اندلاع وباء جديد. كما ستوجه تلك الأموال لدعم قطاع السياحة في البلاد.

وتأمل إدارة السياحة التايلاندية أن يزور البلاد العام الحالي نحو 16 مليون سائح، مع العلم أن الربع الرابع لعام 2019 فقط شهد 12 مليون زيارة سياحية. وأعلنت تايلاند، الأربعاء، أنها لم تسجل أي حالات إصابة جديدة بفايروس كورونا للمرة الأولى منذ التاسع من مارس الماضي.

وقال تاويسي ويسانوونين، المتحدث باسم المركز الحكومي لإدارة أزمة مرض كوفيد - 19، إن الحكومة تواصل مناقشة المواطنين وضع الكمادات، واتباع قواعد النظافة الشخصية والحفاظ على التباعد الاجتماعي.